

الفائق في غريب الحديث

خرج من مكة مهاجرا إلى المدينة وأبو بكر ومولى أبي بكر بن عامر بن فُهَيْرَةَ
ودليلهما السَّليْثي عبدُ اللهِ بن أُرَيْقَط فمروا على خَيْمَتِي أمِّ معبد وكانت بِرَزْرَةَ
جَلْدَةَ تَحْتَيْ بِنَاءِ الْقَبِيَّةِ ثُمَّ تَسْقَى وَتُطْعَمُ . فَسَالُوها لِحَمَاءٍ وَتُمْرًا يَشْتَرُونَهُ
مِنْهَا فَلَمْ يَصِيبُوا عِنْدَهَا شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ . وَكَانَ الْقَوْمُ مُرْمَلِينَ مُشْتَبِينَ وَرَوَى مُسْنَتَيْنِ ;
فَنظَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى شَاةٍ فِي كَيْسِرِ الْخَيْمَةِ فَقَالَ مَا هَذِهِ الشَّاةُ يَا أُمَّ مَعْبِدٍ ؟ قَالَتْ شَاةٌ
خَلْفَهَا الْجَهْدُ عَنِ الْغَنَمِ . فَقَالَ هَلْ بِهَا مِنْ لَبْنٍ ؟ قَالَتْ / يَ أَجْهَدُ مِنْ ذَلِكَ ! قَالَ أَتَأْذِنِينَ
لِي أَنْ أَحْلِبَهَا ؟ قَالَتْ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ! إِنْ رَأَيْتَ بِهَا حَلْبًا فَاحْلِبْهَا . وَرَوَى أَنَّهُ نَزَلَ هُوَ وَأَبُو
بَكْرٍ بِأُمِّ مَعْبِدٍ وَذَفَانَ مَخْرَجَةَ إِلَى الْمَدِينَةِ . فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِمْ شَاةً فَرَأَى فِيهَا بَصْرَةَ مِنْ لَبْنٍ فَنظَرَ
إِلَى ضَرْعِهَا فَقَالَ إِنْ بِهَذِهِ لَبْنَا وَلَكِنْ ابْغَيْنِي شَاةً لَيْسَ فِيهَا لَبْنٌ فَبَعَثَتْ إِلَيْهِ بَعْنَاقٍ جَذْعَةَ فَدَعَا
بِهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَمَسَحَ بِيَدِهِ ضَرْعَهَا وَاسْمَى الْإِبْرَةَ وَدَعَا لَهَا فِي شَائِهَا ; فَتَفَاجَتْ عَلَيْهِ وَدَرَّتْ
وَاجْتَرَّتْ . وَرَوَى أَنَّهُ قَالَ لِابْنِ أُمِّ مَعْبِدٍ يَا غَلَامُ ; هَاتِ قُرْوًا فَاتَاهُ بِهِ فَضَرَبَ ظَهْرَ الشَّاةِ
فَاجْتَرَّتْ وَدَرَّتْ وَدَعَا بِإِنَاءٍ يُرْبِضُ الرَّهْطَ فَحَلَبَ بِهِ ثَجًا حَتَّى عَلَاهُ الْبِهَاءُ وَرَوَى
الْثَمَالَ ثُمَّ سَقَاهَا حَتَّى رَوَيْتَ وَسَقَى اصْحَابَهُ حَتَّى رَوَوْا فَشَرِبَ آخِرَهُمْ ثُمَّ أَرَادُوا عِلًّا بَعْدَ نَهْلِ ثُمَّ
حَلَبَ فِيهِ ثَانِيًا بَعْدَ بَدءِ حَتَّى مَلَأَ الْإِنَاءَ ثُمَّ غَادَرَهُ عِنْدَهَا ثُمَّ بَايَعَهَا ثُمَّ ارْتَحَلُوا عَنْهَا .
فَقَلَّ مَا لَبِثَتْ حَتَّى جَاءَ زَوْجُهَا أَبُو مَعْبِدٍ يَسُوقُ الْعَنْزَا عَجَافًا تَشَارِكُنْ هَذَا . وَرَوَى تَسَاوُكُ .
وَرَوَى مَا تَسَاوُكُ مُخَهَّنٌ قَلِيلٌ . فَلَمَّا رَأَى أَبُو مَعْبِدٍ اللَّبْنَ عَجِبَ وَقَالَ مِنْ